تقتضي الادلة السابقة أن يطلب الباحث النصح من الاخرين واستخدام كل الاجراءات الوقائية الممكنة لحماية الفرد متى ماكانت هناك اشكالات تتعلق بأخلاقيات التجربة (مبدأ رقم ١) . ان المطلوب من معاهد ومؤسسات البحث العلمي بموجب القانون ان يكون لها هيئة نقد وتقويم ومراجعة تعطي قرارها ورأيها في كل بحث يقدم لها . حتى بعد الحصول على الموافقة على الاجراءات التي ستطبق فالباحث يتحمل المسؤولية النهائية لانجاز الدراسة بطريقة اخلاقية (مبدأ رقم ٢) . ان موافقة المشترك مهمة جدا . والافراد احرار في رفض أو قبول المشاركة او عدم الاستمرار في التجربة في أي وقت يشاؤون مبدأ رقم ٥) . ويجب ان يتفق على مسؤوليات المشترك والباحث مقدما . وعلى المجرب ان يحترم ويفي بكافة التزاماته وتعهداته للمشتركين (مبدأ رقم ٦) . تعهدات كتلك التي تتضمن دفع اجور مشاركتهم واطلاعهم على نتائج البحث .

الخداع أو التضليل والكشف التام :

Deception and Full Disclosure

يجب ان تكون العلاقة بين الباحث المشترك صريحة وصادقة وامينة (مبدأ رقم ٤) . في كثير من الدراسات النفسية يخفى الغرض الحقيقي من الدراسة . على سبيل المثال . هولوي وهورنستين (١٩٧٦) لم يخبرا المشتركين بأن التجربة قد بدأت عند وصولهم غرفة الانتظار . جلس المشتركون في الغرفة واستمعوا الى الراديو الذي كان يذيع الموسقي وتقرير الاخبار الزائفة . حيث كانت النقطة الرئيسية في التجربة هي سماع المشتركين اما اخباراً جيدة أو اخباراً سيئة . وقوم المشتركون الناس الاخرين في بعض السمات او الصفات كالامانة والاخلاص . وكان الغرض من التجربة معرفة أو تحديد ان كانت الاخبار الجيدة تجعل المشتركين يقومون الاخرين بأيجابية اكثر . وهذا ماحصل فعلا . من الواضح ان هو لوى وهورنستين استعملا الخداع في تجربتهما ، حيث ان المشتركين لم يكونوا يعرفون ان التجربة قد بدأت في غرفة الانتظار أو ان التقارير التي سمعوها (الاخبار) كانت اخبارا زائفة ومصممة خصيصا لفحص اثار الاخبار على الاتجاهات .

عند الاهتمام بالمباديء المتعلقة بالكشف التام لاجراءات التجربة . يجب الاهتمام ايضا بتأثير الكشف على نتيجة الدراسة . فمثلا لو كان هولوي وهورنستين قد اخبرا المشتركين بأن التقارير الاخبارية زائفة . فهل سيستجيب المشتركون بنفس الطريقة ؟ لانعرف الحقيقة الا عند القيام بتجربة ذلك فعلا . ولكن من الممكن ان

يختلف تأثير التقارير الاخبارية اذا عرف المشتركون أنهم خدعوا . وبشكل مشابه . دراسة شاختر (١٩٥٩) عن القلق والانضمام للاخرين . فقد لايصاب المشتركون بالقلق لو علموا بعدم اعطائهم الصدمة الكهربائية . ولربما استجابوا بشكل مختلف في مثل هذه الحالة .

يبدو انه من الضروري احيانا القيام بقليل من الاخفاء أو بالخداع التام للقيام باختبار مناسب للفرضية التجريبية . كيف يمكن ان يتماشى ذلك مع مبادىء معرفة الفرد وموافقته . لقد اعطتنا مبادىء جمعية علم النفس الامريكية بعض الارشادات . الممارسة او العرف الاخلاقي يقتضي من الباحث ان يخبر المشترك بكل مظاهر أو خصائص البحث التي يتوقع ان تؤثر على رغبة المشترك وان يجيب عن كل استفساراتهم (مبدأ رقم ٣) . وبعبارة اخرى اذا اقتضت الضرورة تضليل او خداع المشتركين . فيجب ان يتم بطريقة بحيث لايؤدي الى رفضهم المشاركة عند علمهم بما يحدث حقيقة . على سبيل المثال . ليس اخلاقيا ان نستخدم افرادا لتجربة عن التعلم دون ان نخبرهم باننا نوي معاقبة استجاباتهم الخاطئة وذلك بتعريضهم الى صوت مزعج كصرير الاظافر على السبورة مثلا . ان تضليلنا يكون لااخلاقيا بدليل ان كثيرا من المشتركين قد يرفضون المشاركة في دراسة كهذه . على عكس ذلك . من المحتمل ان يوافق المشتركون في دراسة هولوى وهورنستين على سماع اخبار خيالية زائفة . تماما كالمشتركين في دراسة شاختر حيث كانوا سيوافقون على المشاركة في دراسة لن يتعرضوا فيها للصدمة الكهربائية . ولكن علاوة على ذلك . التزم الباحثون في كلتا الدراستين بمبدأ الكشف التام وذلك باطلاع المشتركين على المعلومات بشكل كامل في نهاية التجربة ـ وذلك بتوضيح طبيعة واغراض الدراسات (المبادىء ٤ و ٨) .

هذا من ناحية ومن ناحية اخرى . قد يعني اطلاع المشتركين على المعلومات مسؤوليات أخرى . نحن نفترض ان اطلاع المشتركين على المعلومات قد يبطل اثار التضليل . ولكن هل هذا افتراض مبرر ؟ وهل ان ايضاح ماتم عمله قد يزيل خوف المشتركين؟ دراسة كامبل . ساندرسن ولافرتي (١٩٦٤) Campbell, Sanderson, and Laverty عن الاشتراط التقليدي classical conditioning والانطفاء extinction عند الانسان . مثال جيد عن دراسة تبين ان اطلاع المشتركين بعد انتهاء الدراسة قد يكون غير كاف . تمكن الباحثون من القيام بالاشراط التقليدي بمحاولة تدريبية واحدة وذلك من خلال استعمال حادثة ضارة